

البيان والتبيين

(وتروض عرسك بعد ما هرمت ... ومن العناء رياضة الهرم) .

وقال صالح المري كن الى الاستماع أسرع منك الى القول ومن خطأ الكلام اشد حذرا من خطأ السكوت .

وقال الحسن بن هانئ .

(خل جنبيك لرام ... وامض عنه بسلام) .

(مت بداء الصمت خير ... لك من داء الكلام) .

(انما السالم من ... ألجم فاه بلجام) .

(ربما استفتحت بالمرح ... مغاليق الحمام) .

قال أبو عبيدة وأبو الحسن تلکم جماعة من الخطباء عند مسلمة بن عبد الملك فأسهبوا في القول ثم اقترع المنطق رجل من أخريات الناس لا يخرج من حسن الا الى احسن منه فقال مسلمة ما شبهت كلام هذا بعقب كلام هؤلاء الا بسحابة لبدت عجاجة .

قال ابو الحسن علم اعرابي بنيه الخراءة فقال اتبعوا الخلاء وابتعدوا من الملاء واعلوا الضراء واستقلوا الريح وافجوا فجاج النعامة وامتشحوا بأشملکم .

ويروى عن الحسن انه قال لما حضرت قيس بن عاصم الوفاة دعا بنيه فقال يا بني احفظوا عني فلا احد انصح لكم مني اذا مت فسودوا كبارکم ولا تسودوا صغارکم فيسفه الناس كبارکم وتهونوا عليهم وعليکم باستصلاح المال فانه منبهة للکريم ويستغنى به عن اللئيم وإياکم ومسألة الناس فانها آخر کسب الرجل .

سئل دغفل النسابة عن بني عامر بن صعصعة قال أعناق طباء وأعجاز نساء قيل فتميم قال حجر اخشن ان دنوت منه آذاك وان تركته اعفاك قيل فاليمن قال سيد وأنوك .

وكانوا يقولون لا تستشيروا معلما ولا راعي غنم ولا كثير القعود مع النساء .

وقال عفان بن شيبة كنت رديف ابي فلقية جرير على بغل فحياه ابي وألطفه فقلت له ابعد

ما قال لنا ما قال يا بني افأوسع جرحي قال ودعا